

# الفصل الخامس

## تنظيمات برامج ومناهج نوى الاحتياجات الخاصة

أولاً: الاتجاهات التنظيمية فى تعليم نوى الاحتياجات الخاصة:

- ١- اتجاه العزل.
- ٢- اتجاه الدمج.

ثانياً: المداخل والاتجاهات الحديثة فى بناء مناج نوى الاحتياجات  
الخاصة.

- ١- مدخل المشكلات.
- ٢- المدخل البيئى.
- ٣- المدخل الوظيفى.
- ٤- مدخل الاحتياجات الخاصة.
- ٥- المدخل الحلزونى.
- ٦- المدخل التكاملى.
- ٧- مدخل المهارات الحياتية.



## الفصل الخامس

### تنظيمات برامج ومناهج نوى الاحتياجات الخاصة

يتناول هذا الفصل الاتجاهات التنظيمية فى تعليم نوى الاحتياجات الخاصة وبعض المداخل والاتجاهات الحديثة فى بناء مناهج وبرامج نوى الاحتياجات الخاصة وذلك على النحو التالى:

#### أولاً: الاتجاهات التنظيمية فى تعليم نوى الاحتياجات الخاصة:

يوجد اتجاهان أساسيان فى تنظيم تعليم نوى الاحتياجات الخاصة، هما:

#### ١- اتجاه العزل:

ويتم فيه تعليم نوى الاحتياجات الخاصة فى فصول ومدارس خاصة، سواء كانت مدارس داخلية أو خارجية، على ألا يشاركون أقرانهم العاديين أى نوع من الأنشطة المختلفة، سواء كانت أنشطة اجتماعية أو أكاديمية أو غيرها .  
ومؤيدو اتجاه العزل يرون استخدام هذا الاتجاه فى تعليم نوى الاحتياجات الخاصة، وذلك للأسباب التالية:

١- هناك العديد من نوى الاحتياجات الخاصة تصل طبيعة وشدة إعاقتهم إلى درجة تجعل تعليمهم فى فصول العاديين حتى مع تقديم الخدمات التربوية الخاصة مستحيل وغير كاف لتلبية احتياجاتهم، مما يستلزم وضعهم فى مدارس وفصول خاصة .

٢- أساليب التواصل وكذلك استراتيجيات التدريس التى تستخدم مع نوى الاحتياجات الخاصة تختلف عن تلك التى تستخدم مع العاديين، مما يشكل صعوبة أمام إدارة المدرسة والمعلم - خاصة غير المؤهل - للتوفيق بين العاديين ونوى الاحتياجات الخاصة .

٣- يختلف نوى الاحتياجات الخاصة عن العاديين فى معدل سرعة النمو فى الجوانب المختلفة وهذا الاختلاف لصالح العاديين، لذلك فنوى الاحتياجات الخاصة يشعرون بالفشل والإحباط عند وضعهم فى فصول العاديين، مما يؤدى إلى انفصالهم عن العاديين وانحسارهم مع أنفسهم .

٤- عدد التلاميذ فى الفصل النظامى يكون كبيراً إلى حد ما، مما يحول دون حصول نوى الاحتياجات الخاصة إذا ما تم دمجهم فى هذا الفصل على الوقت الكافى، فى التعليم والعناية الفردية مع المعلم .

هذا وقد أوصت دراسات عديدة<sup>(١)</sup> بضرورة تعليم نوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس وفصول خاصة وتقديم مناهج وكتب خاصة بهم وضرورة تفريد التعليم حتى يلائم قدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الخاصة .

ولذلك كان رأيهم ضرورة وضع نوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس وفصول خاصة، وتقديم خدمات تربوية تناسب طبيعة ودرجة إعاقتهم خاصة إذا أصيبوا بالإعاقة قبل اكتسابهم للغة، فهذا يحتاج إلى برنامج تعليمى خاص بهم .

## ٢- اتجاه الدمج:

ويتم فيه تعليم نوى الاحتياجات الخاصة بحيث يشاركون أقرانهم العاديين بعض أو كل الأنشطة التعليمية أو غيرها، وينقسم هذا الاتجاه إلى مستويين هما:

### أ- الدمج الجزئى:

ويتم فيه تعليم نوى الاحتياجات الخاصة فى فصول خاصة داخل المدارس النظامية، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين فى بعض الأنشطة التعليمية أو غيرها .

(١) (فايز عبده، ١٩٩٨)، (محمد عبدالمقصود، ١٩٩٠)، (مدحت صاخر، ١٩٩٨).

## ب-الدمج الكلى “Full Integration” :

ويتم فيه تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصول النظامية للعاديين، مع تقديم خدمات خاصة لهم تحت إشراف المتخصصين فى تعليمهم، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين فى جميع الأنشطة سواء كانت تعليمية أو غيرها .

ومؤيدو اتجاه الدمج يرون استخدام هذا الاتجاه فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ووضعهم فى الفصول النظامية وذلك للأسباب التالية:

١-تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصل النظامى يتيح الفرصة له للتعرض للعديد من أساليب التواصل والأساليب اللغوية المتنوعة، وكذلك إتاحة الفرصة له لتحسين هذه الأساليب وتطويرها من خلال احتكاكه بالعاديين .

٢-يعالج نظام الدمج انخفاض التحصيل الناتج عن نظام العزل، حيث يتيح الدمج الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة للاحتكاك والتنافس مع أقرانهم العاديين .

٣-يتيح نظام الدمج الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة لتنمية مهاراتهم الحياتية بطريقة جيدة، ومن ثم إعدادهم لوظيفة فى مجتمع العاديين، وذلك من خلال مشاركتهم مع العاديين فى الأنشطة المختلفة .

٤-يتيح نظام الدمج الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة لتكوين علاقات جيدة ومستمرة مع أقرانهم العاديين، وبالتالي تكوين اتجاه إيجابى نحوهم، وبالمثل هم يكونون اتجاهاً إيجابياً نحوه .

وقد لاقى اتجاه الدمج اهتماماً محلياً وعالمياً، فأجريت دراسات عديدة، هدفت إلى دمج كل من العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة فى فصل دراسى

(١) (أميرة بخش ، ١٩٩٥)، (Allen and Obsborn 1994) و (Currie, 1996) و (Dell, 1996) و (Holt, 1994)

واحد وتحديداً أثر هذا الدمج في التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي لكل منهم، وقد توصلت هذه الدراسات إلى ارتفاع مستوى تحصيل كل من هؤلاء الطلاب في نظام الدمج عن مستوى تحصيلهم في نظام العزل (الفصل بينهم) وتكيف كل منهم مع بعضهم البعض وتقبلهم للاختلافات والتشابهات الموجودة بينهم .

كما أعدت العديد من البرامج التدريبية التي كانت تهدف إلى إحداث نوع من الدمج والتوافق بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، منها البرنامج الذي قام بايلي وآخرون (Baily, et.al., 1991) وكان يهدف إلى ما يلي:

١-تحقيق الاتصال بين القائمين على التعليم العام وتعليم نوى الاحتياجات الخاصة .

٢-إمداد معلمى العاديين بمهارات محددة تمكنهم من التعامل بفعالية مع نوى الاحتياجات الخاصة .

٣-تحقيق التكامل بين نوى الاحتياجات الخاصة داخل الفصول العادية مع أقرانهم العاديين .

وقد حقق البرنامج الأهداف التي سعى إليها، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين في البرنامج لصالح المشاركين، وذلك في النقاط التالية:

١-إدارة المعلم وقدرته على التعاون والعمل مع الآخرين .

٢-نقل المعرفة والتوجيه الفردي وإدارة الفصل .

٣-تقدير الفوائد التي تعود من التعاون مع الآخرين .

بل وأصبح اتجاه الدمج من أهم أهداف التربية الخاصة والتي ظهرت نتيجة لانتقادات عديدة وجهت لنظام العزل، وما يترتب عليه من آثار سلبية على

شخصية نوى الاحتياجات الخاصة، أو فيما يتعلق بنظرة المجتمع لهم، فضلاً على مناداة جميع دول العالم بهذا الاتجاه (الدمج)، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت إليه معظم القوانين التي أعطت اهتماماً بنوى الاحتياجات الخاصة.

وعلى الرغم من أهميته هذا الاتجاه إلا أن هناك بعض التحفظات عليه نوجزها فيما يلي:

- ١- ارتفاع تحصيل نوى الاحتياجات الخاصة المندمجين عن أقرانهم غير المندمجين لا يرجع إلى نظام الدمج وحده.
- ٢- الدمج يكون ملائماً لنوى الاحتياجات الخاصة في المراحل الدراسية العليا أكثر من أقرانهم في المراحل الأولى من الدراسة.
- ٣- وجود اتجاهات اجتماعية سلبية سائدة في المجتمع بكافة فئاته نحو نوى الاحتياجات الخاصة، مما يؤثر بشكل سلبي واضح على تعميم عملية الدمج.
- ٤- الدمج يكون ملائماً لنوى الاحتياجات الخاصة المصابين بإعاقة خفيفة أو متوسطة أكثر من المصابين بإعاقة شديدة.
- ٥- صعوبة الحالة الاقتصادية مما لا يمكن معها إعداد وتهيئة المدارس العادية وتنظيمها وتوفير التجهيزات المادية والفنية والكوادر البشرية المهنية لتربية وتعليم نوى الاحتياجات الخاصة.
- ٦- الدمج لا يكون مناسباً لنوى الاحتياجات الخاصة متعددو الإعاقات، حيث أنهم يحتاجون إلى برامج خاصة جداً تتناسبهم.
- ٧- صعوبة توفير مناهج دراسية لنوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين في المدارس العادية وتوفير غرف المصادر التعليمية المساعدة بشكل إيجابي.

مما سبق يتضح أنه لا يوجد نظام تعليمي واحد يمكنه تلبية احتياجات جميع نوى الاحتياجات الخاصة، نظراً للتباين الواضح بين هؤلاء في خصائصهم وقدراتهم وطبيعة إعاقتهم ودرجتها، كما أنه على الرغم من المميزات التي يحظى بها نظام الدمج والذي يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف التعليمية المرجوة، لا يمكن القول بأنه النظام الأوحده وأنه يصلح لجميع الطلاب ولجميع الفئات، على الرغم من العيوب والانتقادات التي وجهت إلى نظام العزل، لا يمكن القول بأنه لا يصلح لأي من الطلاب أو الفئات، فكلاهما يصلح مع طلاب معينين وفي ظروف معينة وفي مواقف معينة، وإن كان اتجاه الدمج يلقي قبولاً عالمياً ومحلياً عن نظام العزل، وبالتالي عند اختيار نظام تعليمي معين يجب معرفة طبيعة نوى الاحتياجات الخاصة، وطبيعة المدارس وطبيعة المادة الدراسية، والظروف والإمكانات المتاحة، ... إلخ، حتى يتم اختيار النظام المناسب.

وبالنسبة لتنظيمات الفصول في هذين الاتجاهين، يمكن تحديدها

فيما يلي:

١- فصول نظامين مع تقديم بعض الخدمات بواسطة المعلم (دمج كلي):

وفيه يكون نوى الاحتياجات الخاصة مسجلاً في الفصل النظامي، ويتم تقديم الخدمات الخاصة له التي تم الاتفاق عليها بين أخصائي التربية الخاصة ومعلم الفصل النظامي بطريقة غير مباشرة عن طريق معلم الفصل النظامي.

٢- فصول نظامية مع تقديم مواد تعليمية إضافية بواسطة المعلم أو الأخصائي (دمج كلي):

وهو نفس التنظيم تماماً، فضلاً عن تقديم بعض المواد التعليمية الإضافية إلى بعض الطلاب نوى الاحتياجات الخاصة التي في حاجة إلى هذه المواد،

فعلى سبيل المثال: تقديم مواد للقراءة مستواها اللغوى منخفض للطلاب الذين يعانون من صعوبة فى قراءة المواد الدراسية التى يتضمنها محتوى الفصل النظامى، وتقديم هذه المواد إما من خلال معلم الفصل النظامى أو من خلال أخصائى التربية الخاصة

### ٣- فصول نظامية مع تقديم خدمات فى التربية الخاصة من خلال المعلم المتجول (مجم كلى):

وفيه يكون نو الاحتياجات الخاصة مسجلاً فى الفصل النظامى، ويتلقى خدمات إضافية ومساعدات مباشرة من المعلم المتجول (Itinerant Teacher) والمعلم المتجول يكون متخصصاً فى التربية الخاصة، ويقدم خدماته لذوى الاحتياجات الخاصة إما داخل الفصل النظامى أو فى أى مكان آخر مخصص لذلك خارج الفصل، ولا تقتصر خدمات هذا المعلم على مدرسة واحدة فقط، ولكن تمتد خدماته لأكثر من مدرسة، كما يمكن أن يقدم خدماته لمعلمى الفصول النظامية أنفسهم، وهذه الخدمات لن تكون بشكل يومى ولكن تكون مرتين أو ثلاثة كل أسبوع حسب الحاجة .

### ٤- فصول نظامية مع تقديم خدمات فى التربية الخاصة من خلال معلم التجهيزات (مجم كلى):

وهو نفس التنظيم السابق، إلا أن الخدمات والمساعدات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة تقدم فى حجرة المصادر "Resource Room" عن طريق معلم خاص يسمى معلم التجهيزات أو معلم حجرة المصادر، ويقدم هذا المعلم خدماته بشكل يومى ومنتظم وتقتصر على المدرسة التى يعمل بها فقط، كما يمكن أن يقدم خدماته لمعلمى الفصول النظامية مثل المعلم المتجول .

٥- فصول نظامية بعض الوقت وفصول خاصة بعض الوقت (مجم جزئى):

وهذا التنظيم يكون موجوداً فى المدارس النظامية التى بداخلها فصول لذوى الاحتياجات الخاصة، وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً أساساً فى الفصل الخاص، ولكنه يحضر جزءاً من اليوم الدراسى فى الفصل النظامى، وبالتالي لكى يحصل ذو الاحتياجات الخاصة على أكبر استفادة ممكنة لا بد وأن يكون هناك اتصال مستمر وتعاون دائم بين معلم الفصل النظامى ومعلم الفصل الخاص.

٦- فصول خاصة داخل المدارس النظامية (مجم جزئى):

وهو يشبه إلى حد ما التنظيم السابق، وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً أساساً فى الفصل الخاص الملحق بالمدرسة النظامية ويتلقى تعليمه داخل هذا الفصل من قبل معلم التربية الخاصة، ولكنه يشارك أقرانه العاديين فى العديد من الأنشطة المدرسية كالحفلات والاجتماعات والأنشطة الرياضية، كما قد يحضر بعض الحصص معهم كحصص الاقتصاد المنزلى والصناعات.

٧- المدارس الخاصة الخارجية (عزل):

وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً أساساً فى فصل خاص داخل مدرسة خاصة ويتلقى تعليماً خاصاً من قبل معلم خاص، بمعنى آخر تكون هذه المدارس خاصة لذوى الاحتياجات الخاصة على أن يعودوا هؤلاء الطلاب إلى منازلهم بعد الانتهاء من اليوم الدراسى، وهذا النظام يكون مناسباً لأصحاب الإعاقات الشديدة أو متعددى الإعاقة.

٨- المدارس الخاصة الداخلية (عزل):

وهو نفس التنظيم السابق تماماً، إلا أنه فى هذا التنظيم تمتد الخدمات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة لمدة ٢٤ ساعة يومياً، بمعنى آخر تكون إقامة

هؤلاء الطلاب إقامة داخلية طوال مدة البرنامج وهي تسعة شهور من العام الدراسي وقد تمتد لتشمل العام بأكمله، وقد يسمح لهؤلاء الطلاب بالذهاب إلى منازلهم بصحبة أولياء أمورهم يومى الخميس والجمعة ثم العودة يوم السبت من كل أسبوع، ويعتبر هذا التنظيم من أقدم التنظيمات التعليمية لهؤلاء الطلاب .

#### ٩- الملاجئ (عزل):

ويناسب هذا التنظيم نوى الاحتياجات الخاصة مجهولى الهوية، حيث يتم تجميعهم داخل فصول خاصة بأحد الملاجئ ويقدم لهم التعليم الخاص المناسب من خلال معلمين متخصصين وبرامج تعليمية خاصة .

وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات التنظيمية فى تعليم نوى الاحتياجات الخاصة، إلا أن النظام المتبع فى مصر لتعليم هؤلاء الطلاب يعتمد أساساً على استخدام نظام تعليمى واحد معهم جميعاً بغض النظر عن اختلاف قدراتهم واحتياجاتهم وخصائصهم وشدة إعاقاتهم، وبغض النظر على الظروف الإمكانات المتاحة، حيث يستخدم نظام المدارس الخاصة الداخلية فى جميع أنحاء الجمهورية على أن يخصص لكل فئة نوع معين من هذه المدارس كمدارس النور للمعاقين بصرياً والأقل للمعاقين سمعياً وغيرها، وفى حالة عدم توافر الإمكانات يستخدم نظام المدارس الخاصة الخارجية فى بعض الأحيان، وكلاهما يعتمد على اتجاه العزل بين هؤلاء الطلاب وأقرانهم العاديين .

### **ثانياً: المدخل والاتجاهات الحديثة فى بناء مناهج نوى الاحتياجات الخاصة:**

#### ١-مدخل المشكلات "Problems Approach" :

تعتمد فلسفة هذا المدخل فى جعل مشكلات نوى الاحتياجات الخاصة محور اهتمام المنهج سواء كانت مشكلات شخصية متعلقة بما يعانىة هذا المتعلم

فى حياته اليومية أو مشكلة اجتماعية تفرضها ظروف المجتمع الذى يعيش فيه أو قد تكون مشكلة علمية أو عالمية تورق المجتمع بأكمله، ومن خلال معالجة هذه المشكلة يتمكن المتعلم من تعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والقوانين والمهارات واكتساب الاتجاهات المرتبطة بالمشكلة.

لذلك تبدأ كل حدة دراسية المنهج بمشكلة ما وتدور الوحدة بالكامل عن كيفية إيجاد حل لهذه المشكلة مع مساهمة كل من المعلم والمتعلم من حلها واستخدام العديد من الأنشطة والوسائل، مما يتيح للمتعلم مجابهة المشكلات التى تواجهه فى حياته سواء كانت مشكلات تكيف أو إندماج مع العاديين أو غيرها.

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة لتصميم وبناء مناهج نوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

١- المادة الدراسية وفقاً لهذا المدخل مرتبطة بحياة المتعلم سواء فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع والمشكلات المرتبطة بها.

٢- يتيح هذا المدخل الفرصة للمتعلمين فى المشاركة فى حل مشكلاتهم واكتساب مفاهيم وقيم ومهارات جديدة تساعدهم على التكيف مع مجتمعهم.

٣- نواتج التعلم للمنهج الذى يبنى فى ضوء هذا المدخل تكون أقل عرضة للنسيان، وهذه نتيجة هامة لهذا المدخل، حيث يعانى نوى الاحتياجات الخاصة من قصور فى الذاكرة.

٤- يساعد هذا المدخل المتعلمين فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم ومشكلاته.

٥- يساعد هذا المدخل المتعلمين فى تطبيق ما يتعلمونه بصورة وظيفية فى مواقف ومشكلات الحياة اليومية.

## ٢- المدخل البيئي "Environmental Approach" :

ويقوم هذا المدخل على افتراض مفادة أن البيئة تكون محور أساس اهتمام مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تعد مشكلة تفاعل هؤلاء المتعلمين مع بيئتهم من المشكلات بالغة الخطورة، وذلك لعدم الوعي بأبعاد ومضمون هذا التفاعل، مما يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الوظيفة الأساسية للتربية وهى إعداد المتعلم للتفاعل مع بيئته .

لذلك أوصت العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية بضرورة جعل البيئة هى محور اهتمام مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل يساعد هؤلاء المتعلمين على التفاعل مع بيئتهم والتكيف معها والاندماج فيها:

وفى هذا المدخل يتم تركيز المعلومات والخبرات والأنشطة التعليمية التى يتضمنها المنهج على البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بهؤلاء المتعلمين وعلى المواقف الحياتية التى يتعرضون لها، مما يؤثر بشكل إيجابى على اندماجهم وتكيفهم مع بيئتهم .

لذلك أوصت العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية بضرورة جعل البيئة هى محور اهتمام مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل يساعد هؤلاء المتعلمين على التفاعل مع بيئتهم والتكيف معها والاندماج فيها .

وفى هذا المدخل يتم تركيز المعلومات والخبرات والأنشطة التعليمية التى يتضمنها المنهج على البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بهؤلاء المتعلمين وعلى المواقف الحياتية التى يتعرضون لها، مما يؤثر بشكل إيجابى على اندماجهم وتكيفهم مع بيئتهم .

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة لتصميم وبناء مناهج نوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

- ١- يتيح المدخل لنوى الاحتياجات الخاصة اكتساب المعارف والخبرات والمهارات الحياتية المرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها وذلك من خلال الأنشطة والرحلات والزيارات التي يقومون بها .
- ٢- يساعد هذا المدخل فى تكوين اتجاهات إيجابية لنوى الاحتياجات الخاصة نحو بيئتهم ومجتمعهم، مما يجعلهم مواطنين صالحين قادرين على استغلال وتطوير مجتمعهم بشكل صحيح وواع .
- ٣- تنظيم مناهج نوى الاحتياجات الخاصة وفقاً للمدخل البيئى يزيل الفجوة بين ما يتعلمه هؤلاء المتعلمين والواقع الفعلى، حيث تكون البيئة ميداناً تطبيقياً للدراسة النظرية التى يتقونها فى المدرسة .
- ٤- يساعد هذا المدخل فى علاج القصور الواضح لنوى الاحتياجات الخاصة فى التفاعل والتكيف مع محيطهم الاجتماعى .
- ٥- يسمح هذا المدخل بالترابط الرأسى والأفقى للخبرات الحياتية والأنشطة البيئية المتضمنة بمحتوى المنهج .

### ٣- المدخل الوظيفى "Functional Approach" :

ويقوم هذا المدخل على مسلمة مفادها أنه يجب أن يكون لكل متعلم نوى احتياجات خاصة أدواراً متعددة فى حياته، فهو عضو فى أسرة وعضو فى مجتمع له حقوقه وواجباته ويؤدى وظيفة ما يتكسب منها ويساهم من خلالها فى الحفاظ على كيان هذا المجتمع وتطويره .

وجاء هذا المدخل كرد فعل مباشر على الفترة التى كان فيها ذوى الاحتياجات الخاصة يمثلون طاقات معطلة وعبء على المجتمع الذى يعيشون فيه وعلى الآراء والاتجاهات التى كانت ترى قوقعة هؤلاء المتعلمين على اعتبار أنهم لا يصلحون للقيام بوظيفة أو عمل ما .

وبالتالى أصبح المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل يركز بشكل أساسى على إعداد هؤلاء المتعلمين للقيام بهذه الأدوار وما يرتبط بها من عمليات وذلك من خلال تحليل ما يتطلبه كل من هذه الأدوار من خصائص معرفية أو مهارية أو وجدانية، والعمل على تنمية هذه الخصائص .

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة لبناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

١- يجعل لكل متعلم ذوى احتياجات خاصة دور فى المجتمع الذى يعيش فيه، مما يزيل لديهم الشعور الراسخ بأنهم منبوذين من المجتمع ويمثلون عالية عليه وإحساسهم بالشفقة من الآخرين تجاههم، كما يساهم بشكل كبير فى تقبل أفراد المجتمع لهم وتكوين اتجاه إيجابى نحوهم .

٢- بناء المنهج وفقاً لهذا المدخل يساعد ذوى الاحتياجات الخاصة فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد العاديين فى المجتمع كما يؤثر بشكل إيجابى على مشكلة التكيف الاجتماعى التى يعانى منها هؤلاء الأفراد .

٣- يساعد المنهج المبنى وفقاً لهذا المدخل على استثمار ذوى الاحتياجات الخاصة لما لديهم من حواس سليمة وطاقات كامنة حتى يحظى كل منهم بعمل أو وظيفة فى مجتمعه .

٤-يراعى هذا المدخل الفروق الفردية بين نوى الاحتياجات الخاصة، حيث أن المنهج المعد فى ضوءه يقوم على تحليل الخصائص المعرفية والمهارية والوجدانية والعمل على تميمتها .

#### ٤-مدخل الاحتياجات الخاصة "Special Needs Approach" :

ويعتمد هذا المدخل على جعل احتياجات نوى الاحتياجات الخاصة من خبرات ومعارف وقيم ومهارات ومفاهيم ... إلخ، لازمة فى حياتهم -حاضرا ومستقبلا- أساس بناء المناهج الخاصة بهم، وذلك من خلال تحديد الأولويات التعليمية، والموضوعات الدراسية التى تلبى احتياجاتهم، وتحديد الوقت الذى ستدرس فيه، والترتيب الذى ستدرس به، مع تقديم ذلك بأساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية تساعد على تلبية احتياجاتهم المختلفة .

وحتى يلبى المنهج المعد وفقا لهذا المدخل الاحتياجات المختلفة لنوى الاحتياجات الخاصة والتى تكون كثيرة ومتشعبة نظرا للفروق الفردية الواسعة والمتعددة بين هؤلاء المتعلمين سواء بين أفراد الفئة الواحدة منها أو بين أفراد الفئات بعضها البعض، يجب أن يتضمن جزئين رئيسين، هما:

#### أ-منهج رئيسى (إجبارى):

ويتضمن جميع المعارف والخبرات التعليمية المتعلقة بالاحتياجات العامة والمشاركة بين جميع المتعلمين نوى الاحتياجات الخاصة، والتى يجب أن يدرسونها فى صف دراسى معين أو مرحلة دراسية معينة .

#### ب-منهج فردى (اختيارى):

ويتضمن المعارف والخبرات والأنشطة التعليمية التى يختار فيها كل متعلم نوى احتياجات خاصة - بمساعدة معلمه - ما يتفق وقدراته واستعداداته واحتياجاته الخاصة .

وعلى الرغم من أن المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل يمثل عبئاً كبيراً على المعلم لإحداث نوع من التوازن بين المنهجين الرئيسى والفردى بشكل يجعله فى بعض الأحيان يستعين بمساعد له فى الفصل إلا أنه من أنسب ما يقدم لنوى الاحتياجات الخاصة وذلك لما يلى:

١- يتيح هذا المنهج لنوى الاحتياجات الخاصة الفرصة للمساهمة فى حل مشكلاتهم واكتساب مفاهيم واتجاهات وقيم جديدة تساعدهم فى التكيف مع مجتمعهم .

٢- يراعى الفروق الفردية الواسعة والمتعددة بين هؤلاء المتعلمين وذلك من خلال اشتراكهم فى أنشطة المنهج الفردى .

٣- يساعد هذا المدخل فى إزالة الحواجز الموجودة بين المدرسة وبين المجتمع، فلا يجد هؤلاء المتعلمين فجوة بين ما يدرسه وما يعيشه فالمادة الدراسية مرتبطة بحياتهم .

٤- يركز هذا المدخل على التنظيم السيكولوجى الصحيح، حيث يعطى الأولوية للحاجات الأساسية، ثم الأقل فالأقل .

### ٥- المدخل الحلزونى : Spiral Approach :

تستند فلسفة هذا المدخل على تكرار الخبرات التعليمية المتضمنة بمنهج نوى الاحتياجات الخاصة من صف دراسى لآخر بحيث تنمو وتتعمق هذه الخبرات بانتقال هؤلاء المتعلمين خلال صفوف الدراسة بما يضمن لها الاستمرار والتتابع .

ويعد استمرار وتتابع الخبرات التعليمية المتضمنة بالمنهج هى أساس هذا المدخل، وهما متداخلان بشكل واضح إلا أن التتابع يذهب إلى أبعد ما يذهب إليه

من الاستمرار، فالتتابع لا يعنى مجرد الإعادة والتكرار ولكنه يعنى مستويات علياً من المعالجة، فهو يقصد به تكرار خبرات التعلم المختلفة من صف لآخر مع نموها وتعمقها، بحيث تبنى كل خبرة جديدة على خبرة سابقة وتعود إلى خبرة لاحقة مما يؤدي في النهاية إلى تكوين خبرات تعلم ذات معنى ووظيفة في حياة هؤلاء المتعلمين، أما الاستمرار فيقصد به دوام تقديم الخبرات التعليمية لهؤلاء المتعلمين وتكرارها بشكل مفصل وعميق خلال الصفوف الدراسية.

**ومن الجدير بالذكر أنه عند تنظيم منهج دراسي لنوى الاحتياجات**

**الخاصة معد وفقاً للمدخل الحزوني يجب مراعاة ما يلي:**

أ- أن يكون التنظيم من المحسوب إلى المجرّد، فيقدم لهؤلاء المتعلمين الخبرات التعليمية المحسوسة أولاً ثم الانتقال بهم من خلال فهمهم وإدارتهم للخبرات المحسوسة إلى الخبرات المجرّدة.

ب- أن يكون التنظيم من الخاص إلى العام، فيقدم لهؤلاء المتعلمين الخبرات التعليمية المتعلقة بحياتهم الشخصية أولاً ثم أسرته ثم بيئته المحلية ثم مجتمعه الذي يعيش فيه ثم العالم المحيط به.

ج- أن يكون التنظيم من البسيط إلى المركب، فيقدم لهؤلاء المتعلمين الخبرات التعليمية البسيطة أولاً ثم الخبرات الصعبة ثم الأكثر صعوبة وهكذا، على اعتبار أن فهم الخبرات البسيطة مطلباً أساسياً في فهم الخبرات الصعبة ويساعد على تعلمها.

د- أن يكون التنظيم من القديم إلى الجديد.

هـ- أن يكون التنظيم من المسلمات إلى النظريات، ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة في بناء مناهج نوى الاحتياجات الخاصة، وذلك للأسباب التالية:

- أ-يساعد هذا المدخل على ربط الخبرات التعليمية التى تقدم لهؤلاء المتعلمين بعضها البعض بشكل مستمر ومتنامى .
- ب-يُمكن ذوى الاحتياجات الخاصة من استيعاب وتعلم جميع الخبرات المتضمنة فى المنهج، حيث أنها تقدم لهم بشكل متتابع ومنطقى ومناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم .
- ج-يراعى هذا المدخل القصور الواضح لدى ذوى الاحتياجات الخاصة فى العمليات العقلية الأساسية (الانتباه - الإدراك - الذاكرة) عن طريق عرض الخبرات التعليمية بشكل متكرر ومستمر مما يتيح لهم الفرصة لإكتسابها .

### ٦-المنخل التكاملى Integrated Approach :

يقوم هذا المدخل على افتراض مفاده أن المعاق هو محور العملية التعليمية، وهدفها الأساسى وذلك لإعداده شاملاً ومتكاملاً فى كافة النواحي الجسمية، والعقلية، والاجتماعية ... إلخ، فيركز هذا المدخل على النظرة الشمولية لكل من منهج نو الاحتياجات الخاصة، حيث تكون المعارف والخبرات المتضمنة به متأزرة ومترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض على أن تركز حول قضية معينة قد تكون مشكلة ملحة تواجه هؤلاء المتعلمين ويريدون حلها أو موضوع يشعرون بحاجاتهم إلى دراسته .

**ويوجد ثلاثة أبعاد للتكامل بين مكونات المنهج المعد وفقاً للمدخل**

**التكاملى وهى:**

- أ-عمق التكامل: ويقصد به مدى ارتباط المنهج مع البيئة الموجودة فيها المدرسة، حيث يقاس هذا العمق بمدى ارتباط المقرر الدراسى باحتياجات هؤلاء المتعلمين .

ب- مجال التكامل: ويقصد به المقررات الدراسية التي يتكون فيها المنهج .  
ج- شدة التكامل: ويقصد به درجة الربط بين مكونات المنهج هل هي مجرد ربط عرضي أو مخطط بين بعض أجزائه، أو ربط وتكامل بعض مجالات المعرفة داخل المنهج، أو تكامل المعارف كلها .

**ويعتبر هذا المدخل من المداخل المناسبة لبناء مناهج نوى**

**الاحتياجات الخاصة، وذلك لما يلي:**

١- يركز هذا المدخل على تنمية جميع جوانب شخصية نوى الاحتياجات الخاصة (العقلية، الاجتماعية، ... إلخ) ككل متكامل دون التركيز على جانب دون الآخر .

٢- يساعد المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل نوى الاحتياجات الخاصة على تكوين العلاقات بين الأشياء بسهولة، مما يساعدهم على الفهم الواضح للعالم المحيط بهم .

٣- يركز المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل على تقديم الخبرات والمعارف التعليمية لنوى الاحتياجات الخاصة بشكل متكامل ومتشابه مع مواقف حياته اليومية .

٤- يساعد هذا المدخل نوى الاحتياجات الخاصة على تطبيق ما تعلموه بشكل وظيفي في مواقف الحياة الحقيقية، مما يزيل الفجوة الموجودة بينما يتعلمه هؤلاء المتعلمين وبين ما يعيشونه في حياتهم .

٥- يساعد هذا المدخل نوى الاحتياجات الخاصة على إشباع حاجاتهم ورغباتهم وميولهم الأساسية، لذا فهو يراعى الفروق الفردية بينهم ويعمل على ربط خبراتهم الجديدة بخبراتهم السابقة .

- ٦- يعمل المنهج المعد لهذا الغرض على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعليم للمتعلمين نوى الاحتياجات الخاصة.
- ٧- يساعد هذا المدخل نوى الاحتياجات الخاصة على استثارة تفكيرهم بأنواعه المختلفة.

### ٧- مدخل المهارات الحياتية "Life Skills Approach":

ويركز هذا المدخل عند بناء مناهج نوى الاحتياجات الخاصة على المهارات الأساسية التي يحتاجها هؤلاء المتعلمين كأفراد فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة فى بناء مناهج نوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

- ١- يجعل ما يقدم لنوى الاحتياجات الخاصة من معلومات ومعارف وخبرات وظيفياً فى حياتهم .
- ٢- يزيد من دافع التعلم لديهم .
- ٣- يزيد من تكيفهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه، كما يزيد من تفاعلهم مع أفرادهم .

وفى ضوء ما سبق، وعلى الرغم من تعدد المداخل التى يمكن الاستفادة منها فى بناء مناهج نوى الاحتياجات الخاصة، إلا أن كل مدخل من المداخل السابقة يركز على جانب واحد فى بناء المنهج دون الجوانب الأخرى، لذلك لا يمكن أن نعتمد على مدخل واحد فقط فى بناء مناهج هؤلاء المتعلمين ولكن يجب أن نستفيد من كل هذه المداخل فى بناء مناهجهم،

لذلك يجب مراعاة الأمور التالية عند بناء مناهج ذوى الاحتياجات

الخاصة:

- ١- أن تركز الخبرات والمعلومات المتضمنة فى المنهج على البيئة التى يعيش فيها هؤلاء المتعلمين، حتى يتمكنون من التكيف معها والاندماج فيها .
- ٢- أن ترتبط الخبرات والمعلومات المتضمنة فى المنهج بمشكلات واقعية مرتبطة بحياة هؤلاء المعلمين، حتى يتسنى لهم مواجهة المشكلات التى تقابلهم فى حياتهم وحلها .
- ٣- أن تركز الخبرات والمعارف المتضمنة فى المنهج على إعداد ذوى الاحتياجات الخاصة للقيام بعمل أو وظيفة فى المجتمع الذى يحيا فيه، وذلك حتى يكون عضواً نافعاً فى المجتمع بدلاً من أن يكون عالة وعبء عليه .
- ٤- أن يركز المنهج على الاحتياجات الضرورية لنوى الاحتياجات الخاصة من الخبرات والمعارف والاتجاهات والمفاهيم والقيم اللازمة لهم فى حياتهم الحالية والمستقبلية .
- ٥- مراعاة الفروق الفردية الواسعة والمتعددة بين ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك باختيار المتعلم ما يتفق مع قدراته واستعدادته من مجموعة من المواد والأنشطة التعليمية الاختيارية
- ٦- تقديم الخبرات التعليمية والمعارف المتضمنة بالمنهج بشكل مترابط ومتكامل .
- ٧- مراعاة التنظيم من البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الخاص إلى العام، ومن القديم إلى الجديد، ومن المسلمات إلى النظريات للخبرات والمعارف المتضمنة بالمنهج .
- ٨- مراعاة التتابع والاستمرار فى عرض الخبرات والمعارف المتضمنة بالمنهج .

- ٩- تضمين المنهج سلسلة من الأنشطة التي تستهدف تدريب العمليات العقلية الأساسية (الانتباه - الإدراك - الذاكرة) وما يتضمن كل منها من عمليات عقلية فرعية لذوى الاحتياجات الخاصة .
- ١٠- تركيز المعارف والخبرات المتضمنة بالمنهج على النمو الشامل والتوازن فى كافة النواحى لذوى الاحتياجات الخاصة دون التركيز على جانب دون الآخر .
- ١١- تنظيم خبرات المنهج أو البرنامج بطريقة تتناسب واحتياجات كل فئة من الفئات الخاصة وطبيعة هذه الفئة وبطريقة تجعل تعلم تلاميذ هذه الفئة سهلاً وتثير دوافع التعلم لديهم، مع المحافظة على البناء المعرفى لما يقدم لهم من برامج .